

الداء والدواء 45 | أقسام المحبوب وأصل الأعمال والأقوال

الدينية - د. بهاء سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله ولا مضل له ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان - 00:00:13

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:00:33

وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع الداء والدواء او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي ابن القيم رحمة الله وهو يتكلم عن علاج داء العشق. من طريقين الطريق الاول المال - 00:00:53

من حصوله وهو امران. غض البصر والثاني اشتغال القلب بما يصدح عن ذلك. واسترسلنا بقى مع ابن القيم في العلاج لهذا البلاء ومنع تمكنه من القلب ومنع دخول هذا المرض مرض العشق الى القلب سواء بقى عشق - 00:01:13

النساء اللي هو العشق المحرم بين الرجال والنساء او الشذوذ او اللواط. الكتاب يعالج قلنا هذه المشكلة الاساس واسترسل ابن القيم معنا وقال ان ايه هي المحبة وان الانسان لا يدع شيئا احبه الا - 00:01:33

لشيء اخر يحبه بصورة اعلى. ووصلنا في نهاية الدرس الماضي الى هذا النقل الرائق اللي ذكره || ابن القيم عن ابن حزم بيقول قال بعض العلماء هو الحقيقة ده كلام ابن حزم بيقول فكرروا - 00:01:53

فيما يسعى فيه العقلاء. الكلام ده مهم عشان ده هنأسس عليه بقية الدرس النهاردة. فكرت فيما يسعى في العقلاء فرأيت سعيهم كله في مطلوب واحد. وان اختلفت طرقمهم في تحصيله - 00:02:13

رأيهم جميعا انما يسعون في دفع الهم والغم عن نفوسهم بيتكلم راجل عالم متبحر بيقرأ سير الناس وحياتهم ونظامهم بيقول الناس كلها عايشة عشان ايه كله بيسعى ليه؟ رأيت رأيت سعيهم كله في مطلوب واحد. وان اختلفت طرقمهم في تحصيله. رأيهم جميعا انما - 00:02:33

سعونا في دفع الهم والغم عن نفوسهم. كله بيبحس عن السعادة كله بيبحس عن كيف تخلص من الهم والغم. قال فهذا بالأكل والشرب. ده بيجد سعادته في الأكل والشرب فهيجتهد في الباب ده. وهذا بالتجارة - 00:03:03

والكسب وهذا بالنکاح وهذا بسماع الغناء والاصوات المطرية. وهذا باللهو واللعب عي فقلت هذا المطلوب مطلوب العقلاء. ولكن الطرق كلها غير موصولة اليه صحيح المطلوب كل العقلاء اتفقوا عليه بس هل الطرق اللي سلوكها عشان يحصلوا السعادة ويخلصوا من الالم والشقاء ده طبيعي - 00:03:23

هل ده صح ولا الطرق دي فيها غلط؟ بيقول ولكن الطرق كلها غير موصولة اليه. بل لعل انما يصل الى ضده. كتير بيسعى الى السعادة فيبيسلك طريق يوشه في الشقاء والتعاسة. وكمد ابن - 00:03:53

بيشتغل على تغيير القناعات والمفاهيم. وده العلاج الاساسي لاي مشكلة. تغيير الایه؟ القناعات والمفاهيم. والتصورات لان السلوك من اهل الفكر بناء على وجود حاجة جوة العقل والقلب هيحصل تصرف في الخارج. فهو بيشتغل على هنا دلوقتي - 00:04:13

قولوا تعال بقى. يكمل ابن حزم يقول ولم ارى في جميع هذه الطرق طريقا موصولة الا اقبال على الله ومعاملته وحده وايثار مرضاته

على كل شيء. فان سالك هذه الطريق ان فاته حظه من الدنيا فقد ظفر بالحظ العالى. الذى لا فوت - 00:04:33
معه وان حصل للعبد حصل له كل شيء. وان فاته كل شيء. وان ظفر بحظه من الدنيا ناله على اهنا الوجوه. فليس للعبد انفع من هذه الطريق. ولا اوصل منها - 00:05:03

الى لذته وبهجهته وسعادته وبالله التوفيق. كلام رائع جدا وهىبتدى ابن القيم يفرق عليه بقى والمحبوب قسمان. محبوب لنفسه ومحبوب لغيره. المحبوب الشيء اللي انت بتحبوا قسمان محبوب لنفسه ومحبوب لغيره. والمحبوب لغيره لابد ان ينتهي - 00:05:23
الى المحبوب لنفسه. دفعا للتسلسل المحال. المحبوب لغيره لابد انه ينتهي الى المحبوب لزاته نفسك دفعا للتسلسل المحالى. التسلسل هو مش هيحصل لايهد؟ هيحصل للا شيء للنهاية. الى ما لانهاية اسف. بيقول وكل - 00:05:53

كل ما سوى المحبوب الحق فهو محبوب لغيره. كل ما سوى المحبوب الحق اللي هو ربنا سبحانه وتعالى محبوب لغيره وليس شيء يحب لنفسه الا الله وحده. وكل ما سواه مما يحب - 00:06:13

فانما محبته تبع لمحبة الرب تعالى. كمحبة ملائكته وانبيائه اولى انها تبع لمحبته سبحانه. وهي من لوازم محبته فان محبة المحبوب توجب ما يحبه. فانها تبع لمحبته سبحانه وهي من لوازم محبته. فان محبة المحبوب - 00:06:33
وبتوجب محبة ما يحبه. هيأسرك اصل مهم جدا في حياتك. انت هتتحرك بناء على ايه؟ بتتحب ربنا فعلا هتحب الطاعات اللي ربنا بيحها. تحب الملائكة اللي هم عباد الله عز وجل مكرمون. لا يعصون الله - 00:07:03

ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. اللي هم من المخلوقات الكريمة على ربها سبحانه وتعالى. هتحب الرسل والانبياء. هتحب المؤمنين مش انت بتتحب ربنا؟ هو ده الطبيعي بقى. هيلزم لك طريقة حياتك انت هتتعامل مع الكون كله حوالين منك ازاي؟ هتتعامل مع نفسك ازاي؟ مع - 00:07:23

ايرادات آن نفسك مع رغباتك هتتعامل مع هواك هتتعامل مع زخارف الدنيا ازاي؟ شف بقى. بيقول وهذا موضع الاعتناء به فانه محل فرقان بين المحبة النافعة لغيره. والتي لا تنفع بل - 00:07:43

قد تضر فاعلم انه لا يحب لذاته الا من كماله من لوازم ذاته الهايته وربوبيته وغناه من لوازم ذاته. وما سواه فانما يبغض ويكره لمنافاة محابه ومضادته لها. وبغضه وكراهته بحسب قوة هذه المنافاة - 00:08:03

فيها فما كان اشد منافاة لمحبه كان اشد كراهة من الاعيان والاصفات والافعال والابادات وغيرها من الاعيان البشر. فبني ادم كافر. ولو كان رئيسا ولو كان وجيها ولو كان لاعبا ولو كان مطربا مهما بقى حطينا عنده هو كانسان كافر هذه العين - 00:08:33
عتركتها. طيب والاصفات؟ زي وصف الفسق والفحور. وصف البخل القسوة والاصفات اللي ايه؟ ربنا سبحانه وتعالى بيحها والافعال زي بقى الافعال المختلفة بقى. زي آآ الكبائر قتل الربا شرب الخمر وغيرها. والابادات اراده - 00:09:03

الو في الارض الكبر العجب آآ الرياء وغيرها من الامور الفاسدة. كل الحاجات دي انت بتكرها ليه؟ وبتاخذ منها موقف سلبي ليه؟ لان ربنا بيكرهه لانها بتنافي محبة الرب جل وعلا اما اصلا واما كاما فللازم انت هتببدأ تعامل مع حياتك كلها بالطريقة دي. فهذا ميزان - 00:09:23

زان عادل. يوزن به موافقة الرب ومخالفته. وموالاته ومعاداته. فاذا رأينا شخصا يحب ما يكرهه الرب تعالى. ويكره ما يحبه. نعوذ بالله. علمنا ان فيه من اداته بحسب ذلك. واحد بيحب الزلم. والزلمة. واحد بيحب الكفر والكفرة. طب ليه يحب - 00:09:43

ظلم وظلم مصلحته هيدولو فلوس هيعلمولو مصلحة طب ليه يحب الكفر والكفرة هيلاقى عندهم اي مصلحة مش لازم يكون بيحب الحاجة دي اقتناعاً لآ عادي جدا مصلحته هو وافي كده. طيب يحب اللي ربنا بيكرهه ليه؟ عشان - 00:10:13

طلحة الضيقه عشان نفسه الامارة بالسوء عشان الخبس اللي جواه عشان الشح اللي جوة نفسه في عمل كده ليه يتعاون معهم عشان ايه؟ عشان يحقق مصلحته. طب ده بيقول لك عنده جوة قلبه من الخبس ومعاداة - 00:10:33

ربنا سبحانه وتعالى بقدر ما اللي عنده من الضلال ده. فلو وصل القاع هنا هيحصل للقاع هنا. ونسأل الله العافية وكلما كان الشيء احب الى الرب كان احب اليه واثر عنده. اسف بيقول ايه؟ ويكره ما يحب - 00:10:53

واذا رأينا الشخص يحب ما يحبه الرب ويكره ما يكرهه. وكلما كان الشيء احب الى الرب كان احب اليه واتر عنده وكلما كان ابغض الى الرب كان ابغض اليه وابعد منه علمنا ان فيه من موالاة الرب بحسب - [00:11:13](#)

انت عندك ايات بقى في القرآن بتشرح الموضوع ده بطريقة باهرة. قال الله عز وجل لا تجد قوماً يؤمّنون بالله واليوم من الآخر [00:11:33](#) يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم -

اولئك كتب في قلوبهم اليمان وايديهم بروح منه. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم عنك حسب الله. الا ان حزب الله هم المفلحون. معنى ده مهم جداً. الايات دي بيذكرها في اسباب نزولها انها مين - [00:11:53](#)

لا تجدوا قوماً يؤمّنون بالله وبالآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم في سيدنا آآ ابو ابي عبيدة عامر ابن الجراح لما ابوه [00:12:13](#)

جاله في غزوة آآ بدر عمل معه ايه وكان مشركاً قتله. خالص مشرك طالع يحارب الله ورسوله - [00:12:33](#) ابويما ما فيش مودة له ولو كانوا اباءهم. او ابناءهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاهم لما آآ كان آآ يظهر له وابنه فكان وكان ابنته

يتتحاشاه وقال يا ابو بكر رضي الله عنه ولو لقيتك لقتلتك. لو شفتك يوم غزوة بدر - [00:12:33](#) كت خلاصت عليك. او اخوانهم في مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاهم وما فعله مع اخيه. او عشيرتهم. مين اللي بدأوا البراز يوم [00:12:53](#)

سيدنا حمزة وعلى ابن ابي طالب وكان معهم السالس آآ لا اسمه راح مني الان التلاتة دولت بربوا لنظرائهم من قريش من عشيرتهم [00:13:06](#)

ابناء عمومتهم. ايه اللي قعدك بقى في في اللي حصل ده؟ طب هم عملوا كده ليه؟ لأن القضية واضحة لهم جداً - [00:13:06](#) هم بيحبو ربنا بينتموا له سبحانه وتعالى فاي حد هيعارض ربنا هيبقى ضدهم. بس كده ايا كان بقى رتبته اب ام ابن اخ ولا تفرق معهم. عشان كده بيقول تمسك بهذا الاصل غاية - [00:13:26](#)

تمسك في نفسك وفي غيرك. فالولاية عبارة عن موافقة الولي الحميد. في محابه ومساخطه. ليست كثرة صوم ولا صلاة ولا تمزق ولا [00:13:46](#) رياضة. التمزق والرياضة وغيرها دي بيتكلم بيعرض فيها بالطرق المبتعدة -

اللي عند الصوفية اللي بيبدعواها في تزكية النفس. بعيدة عن الوحي. مما لم ينزل الله عز وجل به سلطاناً من اجزاء منها بيبقى اشبه [00:14:06](#) بتعزيب النفس زي الديانات الشرقية اللي عند الهندو وغيرها. واجزاء منها فيها انقطاع عن الخلق وعزلة -

منها فيها آآ ترك للفرائض واجزاء منها فيها ابتداع في الاذكار والعبادات فيقولها مش ده اللي هيوصلك لربنا اللي هيوصلك لربنا ان [00:14:26](#) قلبك من هنا بيقى ممتلى بمحبة الرب وينعكس ذلك في تعاملك مع كل اللي حواليك بقى. ولاءك وبرائلك حبك وبغضك - نصرتك وخزلانك. الموالاة والمعاداة وهكذا. بيقول والمحبوب لغيره. بيقى ده كان الاول القاعدة اللي هيأسس عليها الامر. ان محبوب حاجتين محبوب لزاته ومحبوب لغيره والمحبوب لزاته هو حاجة واحدة مين؟ ربنا سبحانه وتعالى. والمحبوب لغيره لا يحب الا الله [00:14:46](#) عز وجل -

قلنا بقى الملائكة والرسل والطاعات وو الى اخره. والسانى اه والمحبوب لغيره ينقسم قسم ايه؟ قسمين يقول والمحبوب لغيره [00:15:06](#) قسمان ايضاً احدهما ما يلتز المحب بادراكه وحصوله. والثاني ما يتأنم به ولكن يحتمله لافضائه الى محبوبه. كشرب الدواء الكريه. يعني ايه الاول؟ الاول ما يلتز به -

المحب بادراكه وحصوله نضرب لها اشهر مثال الزواج. الزواج ده ربنا بيحبه ولا ما بيحبوش؟ النبي صلى الله عليه وسلم يحبه ولا ما [00:15:36](#) بحبوش؟ يحبه خلاص آآ يعني آآ قال الله عز وجل ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وزرية وما كان لرسول ان يأتي بایه الا بازن الله -

وقال الله عز وجل ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها. وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك الايات لفوم [00:15:56](#) يتذكرون وقال النبي صلى الله عليه وسلم حب الي من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة. وقال تناكروا تكسرروا آآ قال تزوجوا - حدود الولود فاني مباه بكم الامم يوم القيمة صلى الله عليه وسلم. ولما بلغوا ان بعض الناس ينهى عن الزكاة قال آآ واتزوج النساء

فمن رغب عن سنتي فليس مني يبقى اذا ده مما يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. السؤال بقى هزا مما تقبل عليه النفوس
وتلتز بادراكه وحصوله ولا - 00:16:16

ايوة طبعا يبقى ده النوع الاولاني زيه ايه برضو؟ التعمجil الفطر انك تفطر بدرى مجرد ما المغرب يأذن تتأكد بتفطر على طول. تعديل
الفترة دي الفترة دي بيتها هو الایه؟ النفوس. طيب. ان الله جميل يحب الجمال. ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. انك تلبس -
00:16:36

كوييس وتعطر ده كلام جميل. كل ده مما يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وفي نفس الوقت ايه؟ تلتز نفسه لادراكه وحصوله
الثاني بقى ما يتتألم به حاجات ربنا بيعجها او حاجات ربنا سبحانه وتعالى بيعجها ويرضى عنها بس هي مؤلمة بالنسبة لك -
00:16:56

بالله عليكم نركز في الجزئية دي لأن هو ده محك الالتزام والتدين والاستقامة وهو ده المشكلة اللي معزمنا واقع فيها بقى. حاجة انت
بتتألم بها ولكن تحتملها لافضائها الى محبوبه كشرب الدواء الكريه. اللي بيروح يكشف عند الدكتور ويدفع فلوس - 00:17:16
ويأخذ الدواء والدوا مر او يأخذ حقن والابر بتتشك بتؤلمه او يأخذ اي علاج خلاص الكلام بالنسبة له ايه اللي بيحمله على كده؟ اللي
بيخلية ايه يقبل انه يعمل عملية جراحية يفتح بطنه؟ ايه؟ انه هيفضي الى - 00:17:36

حاجة تانية بيعجها السلامة يعني مسلا يشوف واحد درسه بيألمه جدا وعنه يقوم بروح ضارب معاد مع الدكتور يضرب موعدا يعني
يحدد معاد يعني مش يضرب معاد الفكرة دلوقتي مستعملة بالعكس يقول لك ضرب معاد لأ ضرب موعدا يعني حدد موعد كوييس
مش مش ضربه فراح للدكتور هيقعد - 00:17:56

اشتغل في في ضرسه بقى وليس مال او درس عقل ولا باتع والم ويفتح له عملية طب هو ايه اللي مخلية يستحمل العذاب ده كله؟
ايوة اه هو حاطط عينه على ايه؟ انه مجرد ما يخلص هيرتاح. شف بقى ايه اللي يتتحمل؟ هو ده بقى اللي بنقوله بقى. نفس الكلام
قلنا في الایه؟ في اللي - 00:18:16

مع الدواء او غيره. طيب جاب لك هو المسأل الشرعي بقى اللي ما فيش عليه مسال. قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:18:36

جهاد في سبيل الله. الجهاد في سبيل الله. في التضحية بالنفس اللي هي اغلى ما يملكه الانسان والمال لاعلاء كلمة الله عز وجل.
النفوس مجبرة على ايه؟ هل النفوس تحب الراحة والدعة والرفاهية؟ وذلك شر - 00:18:56

لافضائه الى فوات هزا المحبوب وعسى ان تحبوا شيئا. هتحب الراحة والدعة والكسل بس ده شر لانه هيفضي اليه تسلط الكافرين.
طب لما الكفار يتسلطوا على مكان هي عملوا فيه ايه؟ اديك شايف اللي بيحصل باليهود. اول حاجة خالص هيستبيحوا دماء الناس
واعراضهم - 00:19:16

هيمنعوا اقامة الدين وشعائر الاسلام هيبدلوا اديان اللي هي عيش بعد كده يبدلوا دينه ووالى اخره فساد في الدين فساد في الانفس
والارواح فساد في الاعراض فساد في الاموال واهلاك للحرث والنسل - 00:19:36

شوف انت الواقع قدامك بقى ده كله نتيجة ايه؟ ان احنا بنحب الكسل والدعى عندنا دناءة همة ما فيش معالي امور. امال بقى لو
خدنا باول الایة كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا تكره شيء من اللي هو ابنك - 00:19:54

آآ تزهق نفسك او تلقى عنك مشقة او آآ تختلف اموالك لكن وهو خير لكم. ايه الخير اللي فيه؟ النصر عز الدين الله عز وجل والذب
والدفاع عن هذة الامة وحفظ البيضة ببيضة المسلمين اللي هي ارضهم ونساؤهم وذریتهم - 00:20:12

فعشان كده بقول ايه بقى فالعاقل لا ينتظر الى لذة المحبوب العاجل فيؤثراها المكره العاجل فيرغم عنك. فان ذلك قد يكون شرا له.
هو نفسه دلوقتي يروح يشرب بالخمرة دلوقتي او يروح يأخذ مخدرات دلوقتي. اللهفة اللي عنده دي بتحده على الجزئية دي.
هيعقبها ايه؟ هيعقبها كارسة - 00:20:32

هو لو فرمل نفسه بقى عشان بيقول اهو العاقل لا ينظر الى لذة المحبوب العاجل اللي مبتلى الفواحش او الموبقات الالخرى او الشزروز

او غيره. عنده اللهفة او اللي بيدخل على الموضع الاباحية. عنده اللهفة انه يتحادف على المكان ده. يبقى عنده محرك - 00:21:02
جد قوي جدا من الداخل. ايه اللي هيفرمله انه يفك بالطريقة دي ؟ عشان كده بيقول لك ابن القيم بيعمل معنا دلوقتي بيشتغل على القناعات. بيقول له تعال. العاقل لا ينظر الى - 00:21:22

فلذة المحبوب العاجل فيؤسرها والم المكره العاجل فيرحب عنه. فان ذلك قد يكون شرا له. بل قد يجلب غاية الالم ويفوتنه اعظم اللذة بل عقلاء الدنيا فضلا عن اهل الدين. عقلاء الدنيا يتحملون المشاق المكرهه لما يعقبهم من اللذة بعدها. وان كانت منقطعة -

00:21:32

فالامور اربعة هي القسمة رباعية. شيء مكره هيوصل الى شيء مكره. خلاص ؟ ومكره يصل محبوب ومحبوب يصل الى محبوب ومحبوب يصل الى مكره. ابن القيم هيقوم ماشي معنا بنزام الاستبعاد يقول طب تعال المحبوب - 00:22:00
اللي هيوصل لمحبوب اجتماع فيه داعي الفعل من وجهين. عشان كده ما تلاقيش ان احنا بناخد وقت كبير قوي ان احنا نقدر نقنع الناس بالايها ؟ بالزواج الا بقى في البيئات اللي انحرفت تبقى زي البيئات الغربية. شايفين ان الزواج ده ايه ؟ تكاليف ومسؤولية وتعبات. والجزء اللي فيه - 00:22:20

الفترة بتاعة التواصل بقى والقضاء الوتر وغيره والاعفاف مش لازمهم لانه متوفر له بديل تاني. اللي هو العلاقات الصداقة ده انا واللي بيسمه دلوقتي المساكنة بقى الناس عليها دلوقتي. استضيفوا اي حد من الساقطات المجتمع اللي هي مشاهير تكون راقصة تكون مطربة تكون مغنية - 00:22:40

هي غتكون اسمها ايه مسلة اسف ويسألوها انت توافق على المساكنة. كان توافق لي بنتك ودول بقى اللي هيوجهوا ويطلع تريند. فلانة بتوافق على المساكنة اللي بنتها ولانا بترفض واحنا قاعدين نتفرج. يا ترى بقى فلانة دي وبعددين تبقى واحدة راقصة تقول لها انا ما اقبلش لان ديني ما يسمحش. فخلاص بقى رضي الله عنها انها قالت الايه ؟ الكلمة - 00:23:00
وكتير الف خيرها انها قالت الكلام ده. مهزلة والله العزيم. المهم لان ده محبوب هيفضي الى محبوب. الزواج الناس بتحبه طبيعي اه بيوافق الفطرة وهيفضي الى محبوب لربنا سبحانه وتعالى. طيب بيقول اجتماع فيه داعي الفعل من وجهين. والمكره الذي يصل الى - 00:23:20

كره قد اجتماع فيه داعي الترك من وجهين. القتل والبلطجة والكلام ده هتفضي الى السجن والاعدام والشنق فالاتنين ايه ؟ خلهم يطلعوا مع بعض. مكره هيودي المكره بقى القسمان الآخران يتجادلهم الداعيin. وهم ما عتركم الابتلاء والامتحان. اللي هو ايه بقى ؟ محبوب - 00:23:40

هيودي الى مكره. واحد متعلق بلذة معينة محرمة. هتفضي الى مكره له في دنيته. وهتفضي الى مكره له في القبر والبرزخ وتفضي لمكره دي فين ؟ يوم القيمة. وواحد متعلق قدامه حاجات شاقة على النفس. وصعب عليه. بيجاهد نفسه عليه - 00:24:00
هتفضي الى محبوب لي في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة. هو ده المحك. بقى القسمان الآخران يتجادلهم الداعيin. وهم ما عتركم الابتلاء امتحان. فالنفس تؤسر اقربهما جوارا منهما. وهو العاجل. والعقل بقى هيبقى فيه صراع ما بين العقل والنفس. والعقل - 00:24:20

الايمان يؤثران انفعهما وابقاهما. والقلب بين الداعيin. وهو الى هذا مرة لهزا مرة وها هنا محل الابتلاء شرعا وقديرا فداع العقل والاليمان ينادي كل وقت حي على الفلاح وعند الصباح - 00:24:43
يحمد القوم الصرى. وطبعا ده آآ جزء من مسلسل آآ يضرب لما ينال بالمشقة يصل اليه بالتعب كما يروى في شعر للجميغ يقول فيه بكى وقال هل ترون ما ارى - 00:25:07

اليس للسير الطويل منقضى ؟ قلت اعزمي صاحبي الا بل عنده الصباح يحمد القوم ترى ويذكر ايضا ان من تمسل بهزا البيت او هزا المسل كان خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه لما - 00:25:27

آآ امره ابو بكر رضي الله عنه وهو باليمامه ان سر الى العراق. انت عارفين شوفوا اليمامه فين تبقى في جنوب شرق السعودية كده.

وسير الى العراق تاخد مفازها خلي الوليد آآ اراد ان يسلك المفازة اللي هي الايه؟ السحرة. والعرب كانت تسمى السحرة مفازة -

00:25:47

تيمينا على ان اللي هيدخلها يفوز مش ممكن تسميتها المهلكة لكن كده سموها الايه؟ المفازة. المهم مشى سيدنا خالد معاہ وكان طبعاً برأي واحد خريج قال له خمس ليالي. بس خلي بالك لازم تعمل حسابك في الماية الى اخره. قصة طويلة. في النهاية خالص -

00:26:07

بعد ما مضى فلما كان في ليلة الرابعة قال رافع الطائي انظروا هل ترون سدراً عظام فان رأيتموها والا فهو الهاك. لو شفتم الشجر الكبير بيقى احنا كده وصلنا. ما شفتوش حاجة بيقى خلاص احنا كده ضعنا خلاص. فنظر الناس فرأى -

00:26:27

او السدر فاخبروه فكبير وكبر الناس سم هجموا على الماء فقال خالد رضي الله عنه وارضاه الهي دار رافع ان نهتدى. فوز بن قراقر الى

سوى. خمسا ازا سار به الجيش بكى -

00:26:47

ما سارها من قبله انس يرى عند الصباح يحمد القوم السرى. وتنجلي عنهم غيابات الكرم فكان ده يضرب مسل للرجل يحمل المشقة رجاء الراحة. بيقى بنقول عند الصباح يحمد القوم -

00:27:07

الصورة اللي هو السير ليلا. انت هتضغط على نفسك دلوقتي. تخلص من علاقة محمرة. او تتوب من انت مدمن عليها ملازم لها. او

تعلق عن زنب لا تفارقها تخيل بقى مع شدة الالم اللي هيصيبح نفسك وتصبر و تستعين بالله عز وجل و تفتقر اليه و تقول له لا حول ولا

قوة الا بالله تكسب -

00:27:27

من الدعاء تتوكل على الله و تستعين به تجاهد نفسك تتصبّح اهل الخير. تعوض بقى المحبوب عشان خاطر الكلام اللي هو بيبقى بيقوله ابن القيم وتسلي نفس تكوى تحدوها بمحبة الرب جل وعلا. فلما بقى تخلص من العقبة ديت عند الصباح يحمد القوم السرى تحمد ما -

00:27:55

دعية فيه وما جاهدت نفسك فيه. واهل الرقائق بقى دي ده مضرب المثل عند بتوع الادب. بتوع الرقائق بقى الناس اللي هم اصحاب الزهد والشعر في الزهد يقولوا ايه؟ وفي الممات يحمد العبد التقى. وفي الممات يحمد العبد التقى -

00:28:15

يعني ساعة ما بيجي بقى يطلع من الدنيا ويموت ويقابل ربنا يحمد التقى اللي عاش فيه في حياته بقى. التقى دى كلفته ايه وقت ومجهود وصبر وترك لما تشتته النفوس ومدافعة لشياطين الناس والجن يحمد كل ده عندما يلقى ربه. يقول ابن -

00:28:35

فان اشتد ظلام ليل المحبة و تحكم سلطان الشهوة والارادة يقول يا نفس اصبرى فما هي الا ساعة ثم تنقضي ويزهب هذا كله ويزوله. فصل يقول ازا كان الحب اصل كل عمل من حق وباطل. فاصل الاعمال الدينية حب الله ورسوله. كما ان اصل -

00:28:55

اقوالى الدينية تصدق الله ورسوله. وكل ارادة تمنع كمال الحب لله ورسوله. وتزاحم هذه المحبة كل ارادة هتبقى موجودة في القلب خلي بالك تمنع كمال الحب لله ورسوله وترامح هذه المحبة -

00:29:26

او شبهة تمنع كمال التصديق فهي معارضة لاصل الايمان او مضعة له لو واحد عنده شبهة هل النبي صح ولا غلط صلى الله عليه وسلم الشبهة دى لو استحكت يعني ما عادتش خرجت عن -

00:29:46

كها وسوسه وبقت احتمال فهيبقى اسمه ايه؟ شك ده هي عمل ايه في ايمانه؟ هيضيعه خالص. تأتي على اصل الايمان طيب لو واحد عنده اه بيقى دى تمنع اصل التصديق. طب لو واحد ما عندوش عنده شبهة -

00:30:06

لكنها لا تنافي لا الله الا الله ولا تنافي التصديق برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هذه الشبهة عنده زي القدر او عنده في باب زي الاسماء والصفات او غيرها -

00:30:26

بيقى دى هتمنع كمال ايه؟ هتمنع كمال التصديق. الواجب اللي يلزم في في الامور دى. طيب لو عنده ارادة بقى للعلو في الارض تستلزم انه يكفر ويخلية على كفره. زي ما حصل مع مين؟ معه هرقل مش هرقل كان عارف ان النبي صلى الله عليه وسلم صح. وقال لو -

00:30:36

اعلم اني اصل اليه لامسحت عن قدميه صلى الله عليه وسلم او لغسلت عن قدميه صلى الله عليه وسلم. طيب امال ايه اللي حصل؟

وسراها حقيقتها يعني ايه اللي جوة الكلمة دي عشان تعمل كل ده ؟ افراد الرب جل تناؤه وتقديست اسماؤه وتبارك اسمه وتعالى جده يعني عظمته. ولا الله غيره بالمحبة والاجلال والتعظيم. والخوف والرجاء - 00:36:48

وتتابع ذلك من التوكيل والانابة والرغبة والرهبة فلا يحب سواه. وكل ما يحب غيره فانما يحب تبعاً لمحبته. وكونه وسيلة الى زيادة محبته. ولا يخاف سواه يبقى الحب لله الخوف لله الرجاء لله ولا يرجى سواه ولا يتوكل الا عليه ولا يرغب الا اليه - 00:37:08 ولا يرهب الا منه ولا يحلف الا باسمه ولا ينظر الا له ولا يتاب الا اليه ولا يطاع الا امره لا يتحسب الا به. يتحسب يكتفى. حسينا الله ونعم الوكيل. ولا يستغاث في الشدائدين الا به - 00:37:38

الانسان لما يقع في شدة بمن يستغىض بالله عز وجل اللي هي المقصود بها الاستغاثة على الغير اما لو واحد بيفرق وقدام واحد فقال له اغسني ده جائز لان بنحضر القادر فدي جائزة - 00:37:58 ولا يلتتجأ الا اليه ولا يسجد الا له. ولا يذبح الا له وباسمه. ويجتمع ذلك كله في حرف واحد وهو الا يعبد الا اياته بجميع انواع العبادة. هو ده تحقيق شهادة ان لا الله الا الله - 00:38:18

ولهذا حرم الله على النار من شهد ان لا الله الا الله حقيقة الشهادة. يبقى هنقول اللي شهد ان لا الله الا الله حرم الله على نار ده اللي معه اصلها يبقى مش هيخلط في النار. ومن اتي بكمالها يعني بموجباتها وحقوق الایمان الواجب فهذا - 00:38:38 يحرم دخوله النار اصلاً يعني مش هيدخلها فضلاً عن انه ايه؟ يخلط فيها. ومحال ان يدخل النار من تعهداته بقى بيكقول اهو. ومحال ان يدخل النار من تحقق بحقيقة في هزه الشهادة. ليه؟ وقام بها كما قال تعالى والذين هم بشهاداتهم قائمون. فيكون قائمها بشهادته في ظاهره وباطنه - 00:38:58

في قلبه و قالبه. قبل ما اكمل. يا اخواننا في مشكلة ان احنا كمسلمين دي اهم حاجة في حياتنا اللي هو الركن الاعظم من اركان الاسلام اللي هو الشهادتين ان هم ممكن يمر عليك يوم واتنين واسبوع اتنين وما يخطرش في بالك انت علاقتك ايه بالشهادتين دولت صح ولا لأ؟ مش دي كارسة؟ المفروض ده - 00:39:20

امر يملاً عليك حياتك يتفرع كل الاقوال والافعال والتصديقات وردود الافعال كل حياتك تتمنى تدار من خلال الامر ده. امال فكرة بقى ان انا عايش حياة كاملة مستقلة فيها بقى السعي والكسب والزواج والأكل - 00:39:40

شرب الترفيه والبحس عن المللزات حياة كاملة طريق كبير ماشي فيه. وافتكر بقى شهادة ان لا الله الا الله دي لما اسمعها في خطبة جمعة. حتى ناس كتير بتصللي مش مدي للصلوة حقها. مش مش لا يتوقف مع عمق اذكار الصلاة - 00:40:00 وما يقال فيها ده دي كارسة كبيرة خالص والله. مشكلة فعلاً وده بقى حجم التقسيط انت عارف جماعات الغلو اللي هي كفارة المجتمعات كانت بتبيص للزاوية دي اللي هي زاوية ايه؟ يقول لك معقول يعني الناس دي دي تعيش وتموت كده ما تفكروش في لا الله الا الله احنا مش نعمل زيه. لان ده ده غلو - 00:40:19

هو مزمون والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تكفير المسلمين بغير حق. لكن المشكلة مش كده المشكلة ان فعلاً الانسان لما يعيش بعيد عن لا الله الا الله دي كارسة كبيرة جداً في حياته - 00:40:41

وبعدين يسأل هو حياتي متلخبطة ليه والدين صعب علي ليه؟ انت مش مركز. انت بعيد عن الغاية الاساسية اللي ربنا خلقك عشانها. انت رفعت لافتة ولم تتفكر يوماً في حقيقتها او ضعف جداً تفكرك في حقيقة هذه اللافتة. شف ابن القيم هيكمي ويقول لنا ايه بقى - 00:40:51

فان من الناس من تكون شهادته ميتة. شهد ان لا الله الا الله بس ميتة. ومنهم من تكون نائماً اذا ابهت انتبهت و منهم من تكون مضجعة. يعني ايه؟ مريحة مش نايمة مش رايحة في انه بس مريحة كده مكسلة. ومنهم من تكون الى القيام - 00:41:11

قرب وهي في القلب بمنزلة الروح في البدن. فروح ميتة وروح مريضة الى الموت اقرب وروح الى الحياة اقرب. وروح صحيحة قائمة بمصالح البدن. اثر لا الله الا الله في حياتك بقى قد ايه؟ كم من نشاط الایمان والدين في حياة - 00:41:33 المستمد من لا الله الا الله دي قد ايه؟ فيه نشاط فيه حركة فيه اختيارات فيه مفاصلات فيه تضحيات ولا لا جماعة دي مهمة يقول

فحياة الروح || وفي الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم قال أني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند - 00:41:53
الموت الا وجدت روحه لها روها. ربنا يجعلنا من اهل هذه الكلمة يا رب. الحديث ده اسناده صحيح. يعني الروح تجد لها آآ الروح اللي
هو الایه؟ اللي هو السعة والانشراح والآآ السعادة - 00:42:13

فالانسان روحه تجد روها اذا قال لا الله الا الله عند الموت. فحياة الروح بحياة هذه الكلمة فيها. كما ان حياة البدن بوجود الروح فيه.
وكما ان من مات على هذه الكلمة فهو في الجنة يتقلب فيها فمن عاش على تحقيقها والقيام بها فروحه تتقلب في جنة المأوى - 00:42:33

وعيشه اطيب عيش. هو هنا بيقول لك مش كل الناس بتدور على السعادة؟ مش احنا قلنا في بداية الكلام؟ الكلام اللي ذكره ابن حزم
ان كل الناس العقلاء كل واحد - 00:42:56

بيدور على كيف يدفع عن نفسه الهم والغم وكيف يحصل السعادة؟ ابن القيم بيقول له تعالى بقى اطيب الناس عيش من عاش تحقيق
هذه الكلمة والقيام بها. روحه تتقلب في جنة الماء. وقال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان - 00:43:06
ان الجنة هي المأوى. فالجنة مأواه يوم اللقاء. ده في الآخرة. وجنة المعرفة والمحبة والانس بالله والشوق الى اللقاء والفرح والرضا به
وعنه مأوى روحني في هذه الدار. فمن كانت هذه الجنة مأواه ها هنا كانت جنة - 00:43:26

مأواه يوم المعاد. ومن حرم هذه الجنة لجنة المعرفة والانس. معرفة بالله عز وجل. والانس به والشوق الى اللقاء والفرح والرضا عنه
سبحانه وتعالى من حرم هذه الجنة فهو لتلك اي في الآخرة اشد حرمانا والابرار في نعيم. وان اشتد بهم العيش - 00:43:46
مهما كان ما عهوش فلوس مهما كان بيتعرض لظلم وسلط مهما كان محروم من آآ اشياء زي الولد زي الزواج زي مهما حرم من شيء.
ان الابرار لفي نعيم. وان اشتد بهم العيش وضاقت عليهم الدنيا. والفجار في - 00:44:06

وان اتسعت عليهم الدنيا قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انتى وهو مؤمن فلنحيئن حياة طيبة. وطيب جنة الدنيا. قال تعالى
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضله يجعل - 00:44:26

صدره ضيقا حرجا. فاي نعيم اطيب من شرح الصدر؟ واي عذاب امر من ضيق الصدر. وقال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون لهم البشري في الحياة - 00:44:46

الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله. ذلك هو الفوز العظيم. فالمؤمن المخلص لله من اطيب الناس عيشا وانعمهم بالا واسرحهم
صدرها واسرهم قلبا. وهذه جنة عاجلة. قبل الجنة الاجلة. نسأل الله ان يرزقنا من فضله. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررت
برياض الجنة فارتعوا. قالوا - 00:45:06

وما رياض الجنة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال حلق الذكر. طب دلوقتي احنا لما بنشوف رياض الجنة حلق الذكر اللي هي
سواء بقى جلسة فيها علم شرعي او سواء مجلس هتلجا لتجلس تذكر الله عز وجل فيه. او سواء - 00:45:36
صلوة نافلة اقيمت زي صلاة مسلا القيام زي صلاة مجالس الذكر اللي يذكر فيها الله عز وجل بالمعنى الواسع. طبعا الحديث اسناده في
مقال وان كان تدل هناك احاديث سابقة بغير هذا اللفظ في المعنى اللي هو ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله
ويتدارسون فيما بينهم الا نزلت عليهم - 00:45:56

سكينة وغضيبيهم الرحمة الى اخر الایه الاحاديس اللي في كده والاحاديس بقى الملائكة الكروبيون الذين يتتدرون هلموا الى حاجتكم
فيجدون قوما يذكرون الله عز وجل واحس جدا في الباب ده. احنا بقى فعلا رياض الجنة بنمر بها بنرتع يعني بنقرب عليها ونأخذ منها.
ولا بنتحاشى - 00:46:16

شاه ونعرض عنها وافضلوا فاكررين حديث النبي عليه الصلاة والسلام في السلامة. الاول اوى فواه الله. والسانى استحيا فاستحيا
الله منه سالس اعرض فالاعرض الله عنه خد بالك بيقول ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
الجنة - 00:46:36

ربنا يرزقنا واياكم الحج والعمره ونصلي كده في الروضة ما بين بيت النبي صلى الله عليه وسلم والبيت اللي هو المكان اللي اندفن

فيه. وبيت حجرة عائشة والمنبر جنبه عشان كده بيسموها الرضا بقى. ومن هزا قوله قد سأله عن وصاله في الصوم. فقال اني لست
كهيتكم اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني - 00:46:56

اخبر صلى الله عليه وسلم ان ما يحصل له من الغراء عند ربه يقوم مقام الطعام والشراب الحسي. وانما يحصل له من ذلك امر يختص
به. حاجة من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام لا يشركه فيه غيره. فازا امسك عن الطعام والشراب فله عنه عوض يقوم مقامه
وينوب منابه ويغني عنه - 00:47:16

كما قيل لها احاديس من زكرها تشغله عن الشراب وتلهيها عن الزاد لها بوجهك نور تستضيء به ومن حديسك في اعقابها حادي. يعني
حادي احدوها يعني. اذا شكت من كلال السير اعدها روح اللقاء - 00:47:36

فتحيا عند ميعادي نقف هنا ونستحمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
الىك - 00:47:56